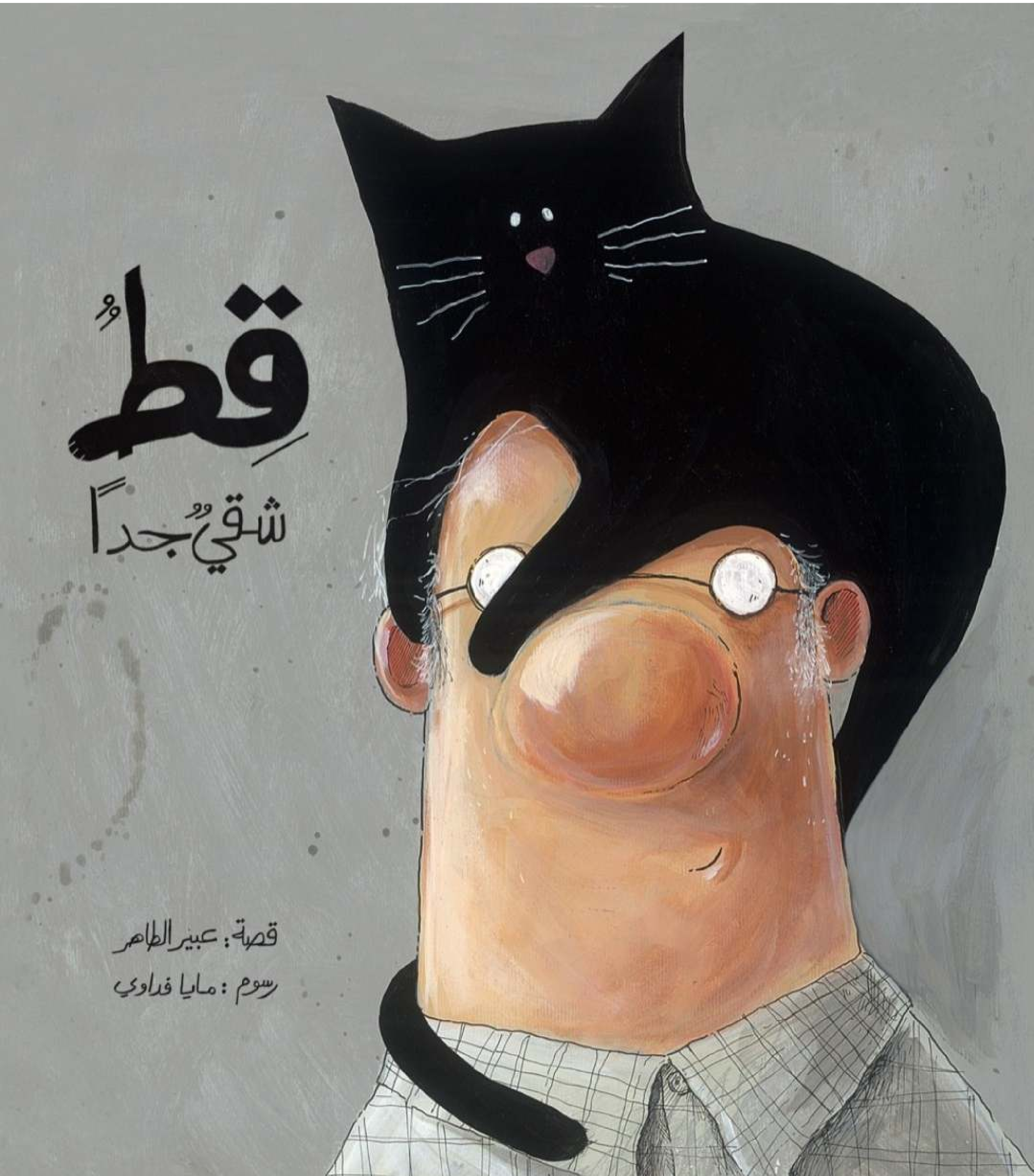
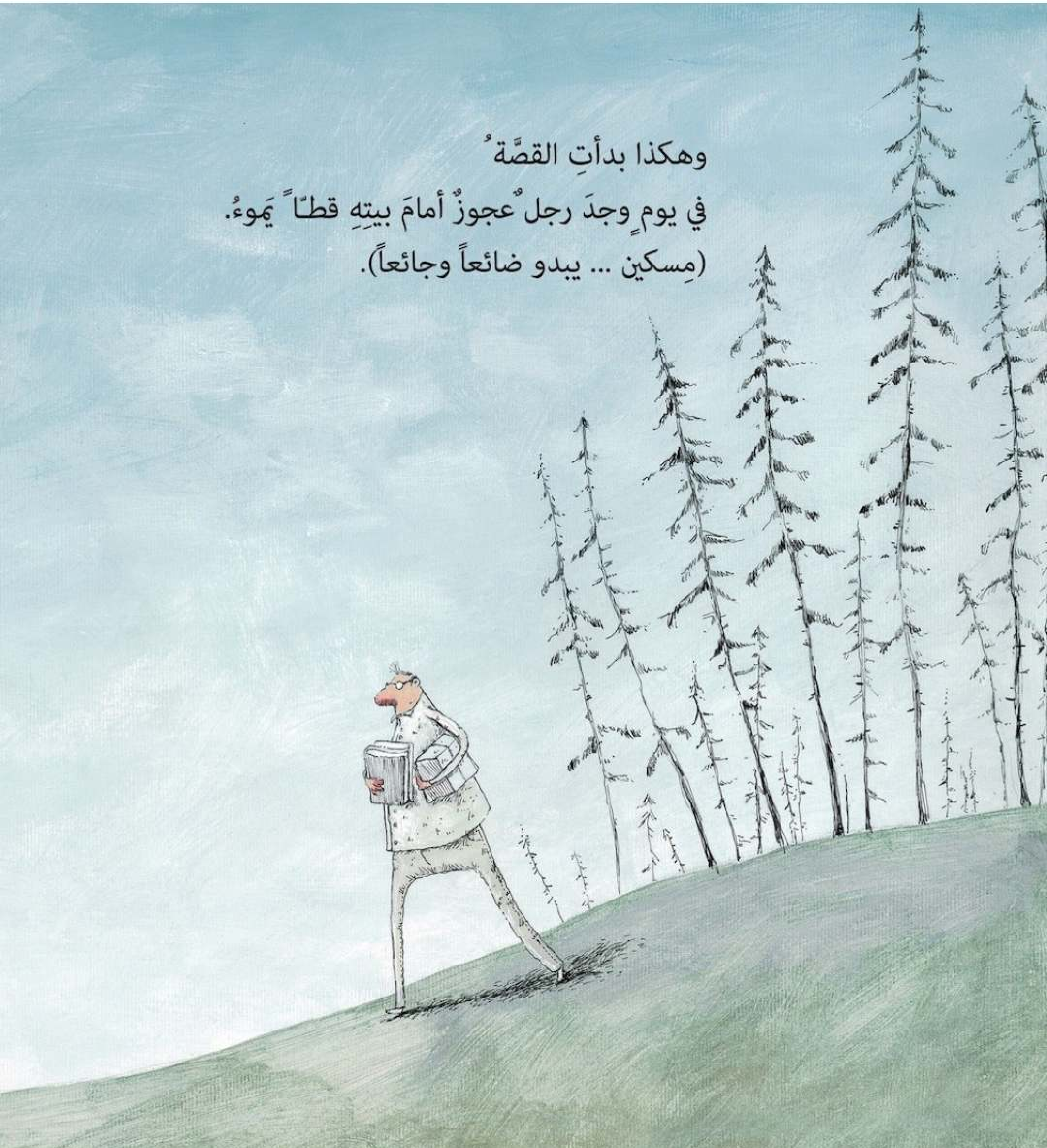
قطٌ شقيٌ جداً



قصة: عبير الطاهر
رسوم: مايا فداوي

وهكذا بدأتِ القصَّةُ
في يومٍ وجدَ رجلٌ عجوزٌ أمامَ بيتِهِ قطًا يَموءُ.
(مِسكين ... يبدو ضائعاً وجائعاً).





حمل العجوزُ القِطَّ إلى بيتِهِ،
وصارَ القطُّ والعجوزُ صديقَيْنِ لا يفترِقَانِ...



يُشاهِدانِ التِّلفازَ معاً...




يأكُلانِ معاً...

وينامانِ في سريرٍ واحدٍ.



ولكنْ... كانَ هناكَ مشكلةٌ واحدةٌ...
كانَ القِطُّ شقيّاً جدّاً.
في أحدِ الأيّامِ عادَ العجوزُ إلى بيتِهِ،
فوجدَهُ في حالهٍ شديدةٍ منَ الفَوْضى.






وفي يومٍ أخرَ كانَ البيتُ وكأنَّ زلزالاً قدْ حدَثَ فيه.



مرّةً أُخرى وجدَ البيتَ مقلوباً رأساً على عَقِبٍ،






ثُمَّ صَرَخَ الرَّجلُ العجوزُ...


كفى...

حملَ العجوزُ القِطَّ،
ووضَعَهُ أمامَ بيتِ جارتِهِ، ولكنْ...




في صباح اليوم التالي أَعادتِ الجارةُ القطَّ لَهُ.



فأخذَهُ إلى دُكّانِ اللَّحّام وتركَهُ هناك ولكنْ...



مفاجأة!!! وجد العجوزُ القِطَّ أمامَ بيتِهِ.

قرَّرَ الرَّجلُ أنْ يأخذَ القِطَّ إلى مكانٍ بعيدٍ جداً، فأَخذَهُ وتركَهُ هُناك.



وَيَا لَلمُفاجَأَة!!!
غَضِبَ العجوزُ غَضَبًا
شديدًا، وقَالَ:
سآخُذُكَ إلى أَبعَدِ مكانٍ
في العَالمِ.







رَكِبَ العجوزُ والقِطُّ الشَّقيُّ السَّيَّارةَ.
سَارتِ السَّيَّارةُ... وسَارَتْ... وسَارَتْ.



ثُمَّ رَكِبَ العجوزُ و القِطُّ الشَّقيُّ القِطَارَ.

سارَ القِطارُ... وسَارَ... وسَارَ

ثُمَّ ركِبَا القارِبَ...

وقَطَعَ العجوزُ والقِطُّ البحارَ والمحيطاتِ.





وأخيراً وصَلَ العجوزُ والقِطُّ أبعدَ مكانٍ في الكُرةِ الأرضَّيةِ...







وتركَ القِطَّ هُناك...



مَشَى العجوزُ قليلاً،
توقَّفَ... نَظَرَ إلى الخَلْفِ...
ثمَّ عادَ... رَكَضَ مُسرِعَاً...
حَمَلَ صديقَهُ القِطَّ، ضَمَّهُ وقالَ:
لِنَعُدْ إلى بَيْتِنا.



ولكنْ، كانتْ هناكَ مُشكلةٌ واحدةٌ.
نَسِيَ العَجوزُ الطَّريقَ إلى البيْتِ!!

ماءَ القِطُّ... ميــاو... ميــاو
ومَشَى أمامَ الرَّجلِ العَجوزِ،
ولَحِقَ الرَّجلُ العجوزُ بِهِ...





رَكِبَ الصَّديقان القارِبَ وقَطَعَا
البِحارَ والمُحيطات
ورَكِبَا القِطَارَ، فسارَ بِهِما...
سَارَ وسَارَ وسَارَ
ثُمَ رَكِبَا السَّيَّارةَ، فسَارَتْ بِهِما...
سَارَتْ وسَارَتْ و سَارَتْ...



حتَّى وَصَلاَ أخيراً إلى البيتِ.







ومنذُ ذلكَ الوَقْتَ والرَّجَلُ العَجُوزُ و القِطُّ صَديقانِ لا يَفْتَرِقَانِ.